سلسلة مغامرات الحيوانات

مَيْمُونُ الْمَجْنُونُ

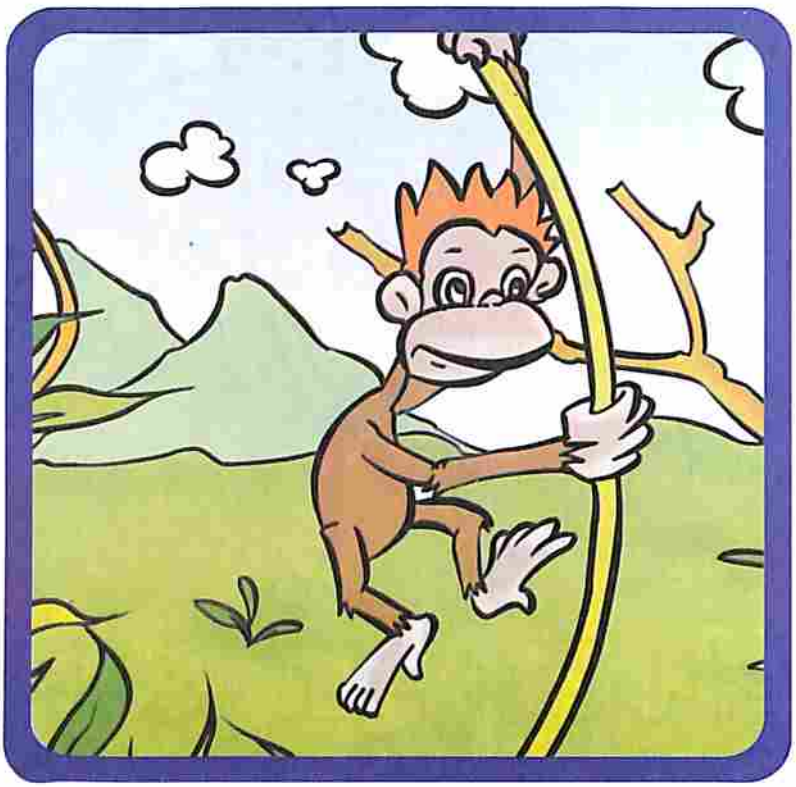

رسوم / هيثم إبراهيم

إخراج فنى / كرم شعبان

المركز العربى الحديث

103 شارع الامام على ميدان الاسماعيلية – مصر الجديدة القاهرة – تليفاكس : 26377603

مَيْمُونٌ قِرْدٌ صَغِيرٌ يَعِيشُ فِى الْغَابَةِ مَعَ أُمِّهِ يَجْرِى وَيَلْعَبُ وَيَقْفِزُ. وَفِى يَوْمٍ قَفَزَ مَيْمُونٌ فَوْقَ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ النَّهْرِ.

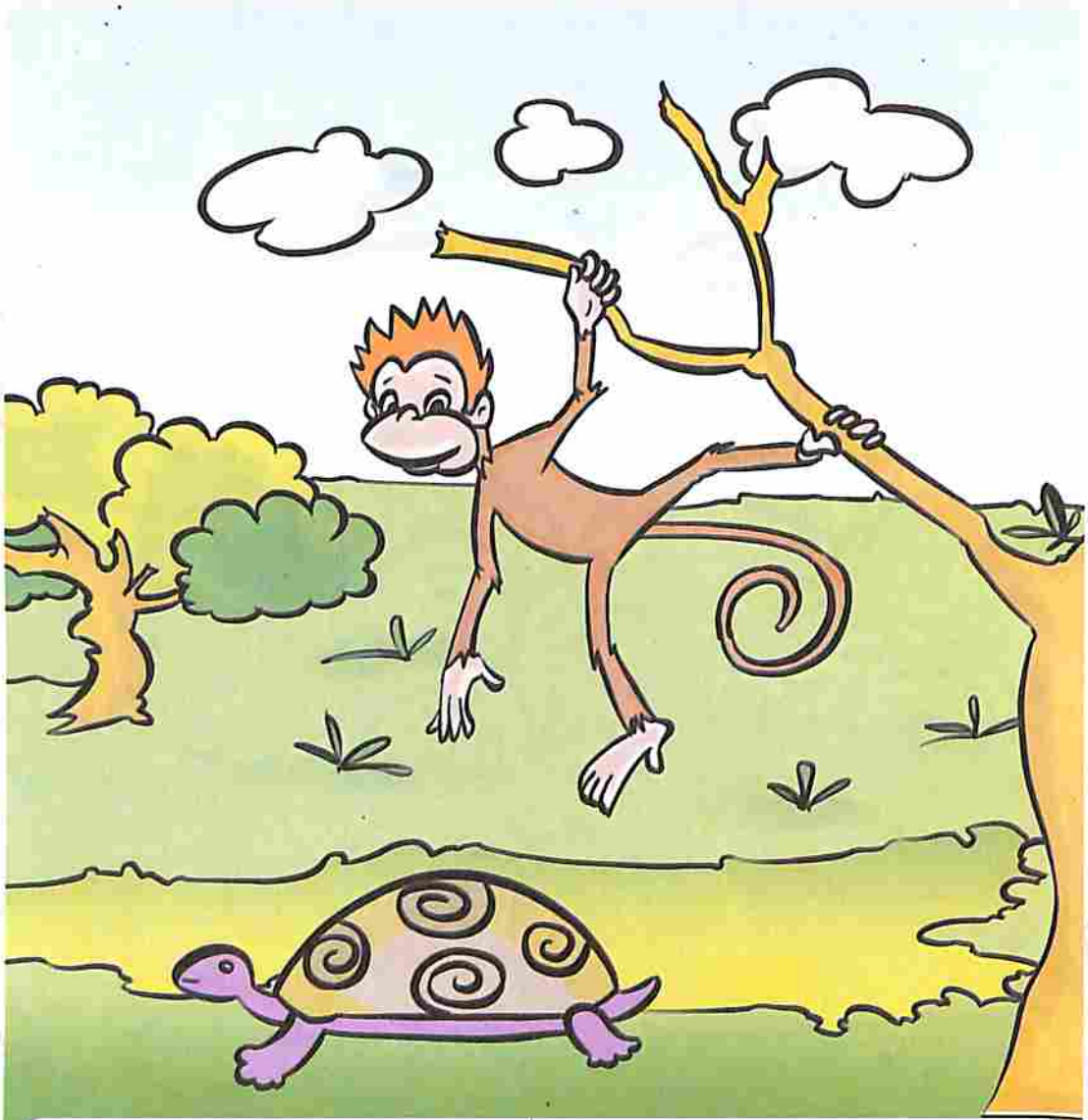

نَظَرَ مَيْمُونٌ ، فَوَجَدَ سُلَحْفَاةً صَغِيْرَةً تَسِيرُ عَلَى الشَّاطِىءِ. نَزَلَ مَيْمُونٌ إِلَى النَّهْرِ ، مُقَلِّدًا السُّلَحْفَاةَ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا سَارَ قَلِيلاً فِى النَّهْرِ وَبَدَأَ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ لَمْ يَعْرِفْ كَيْفَ يَسْبَحُ؟!

فَأَخَذَ يَصْرُخُ : أَنْقِذُونِى . . . أَنْقِذُونِى .

سَمِعَتْ أُمُّ مَيْمُونٌ صُراخَهُ ، فَقَفَزَتْ بِسُرْعَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ إِلى شَجَرَةٍ حَتَّى وَصَلَتْ إِلى النَّهْرِ ، وأَلْقَتْ إِلَى مَيْمُونٍ جِذْعَ شَجَرَةٍ .

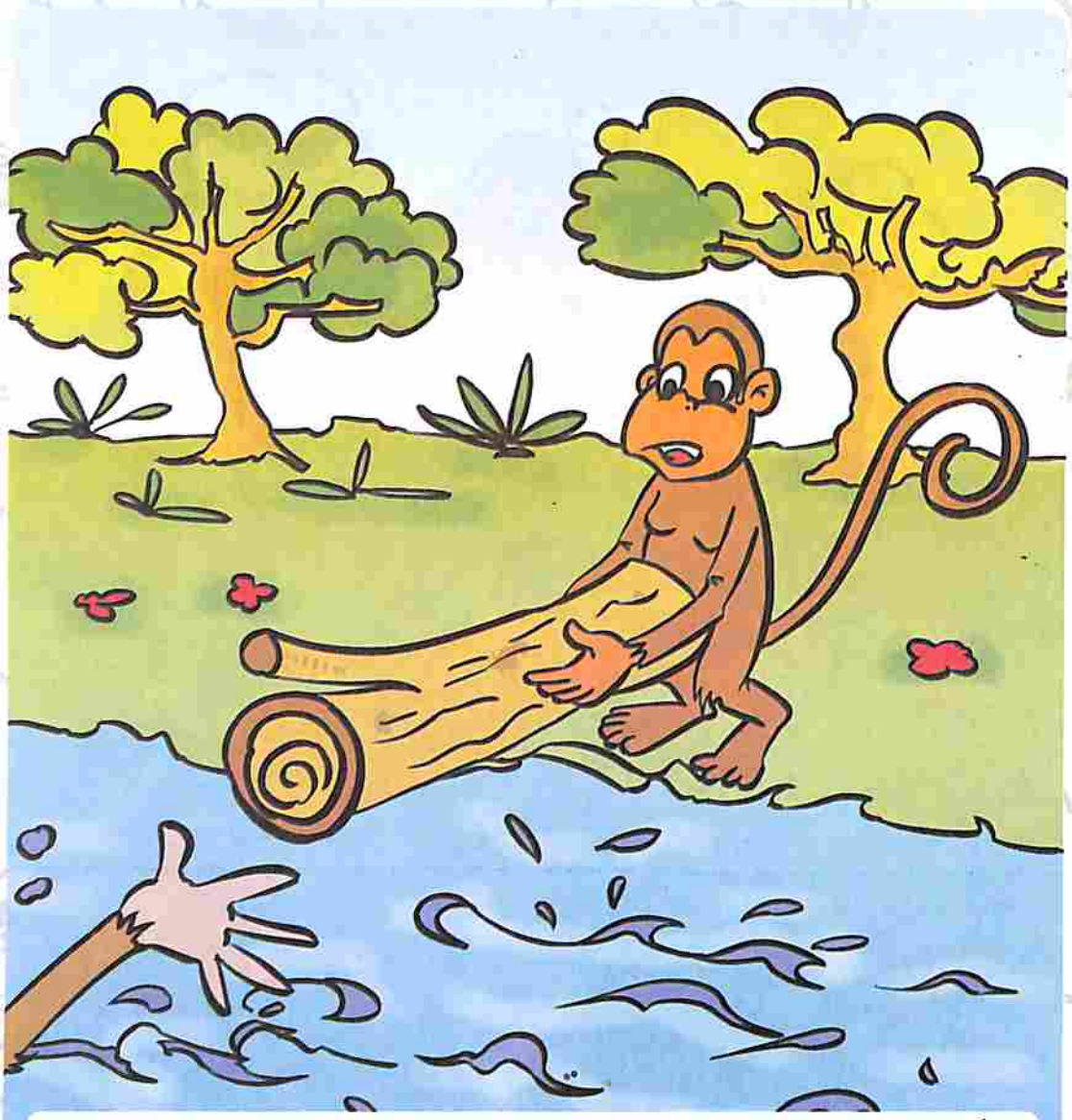

تَعَلَّقَ مَيْمُونٌ بِجِذْعِ الشَّجَرَةِ فَسَحَبَهُ التَّيَّارُ إلى البَرِّ.

وقَالَتْ أُمُّهُ : لِمَاذَا تَنْزِلَ إِلى الْمَاءِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ السِّبَاحَةَ؟

قَالَ: رَأَيْتُ السُّلَحْفَاةَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَفَعَلْتُ مِثْلَهَا.

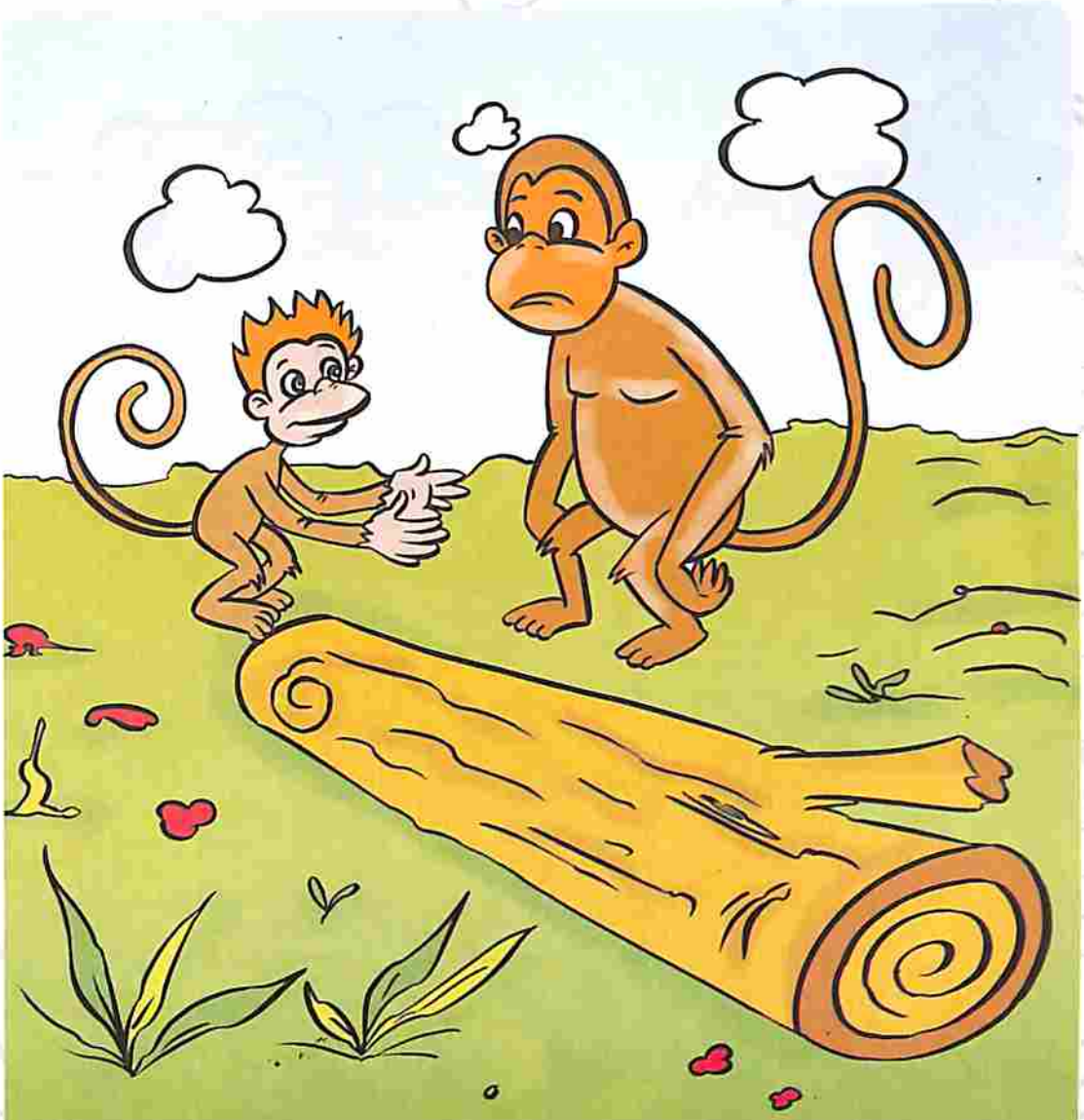

قَالتْ الأُمُّ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ اللَّـهَ خَلَقَ الْـحَيَوَانَاتِ مُخْتَلِفَةً فِى الشَّكْلِ . . . وَلِكُلٍّ مِنْهَا طَرِيقَةٌ تَخْتَلِفُ عَنِ الآخرِ فِى الْـحَيَاةِ. فَلاَ تُحَاوِلْ أَنْ تُقَلِّدَ غيرَكَ ؛ حَتَّى لاَ تُصَابَ بِضَرَرٍ.

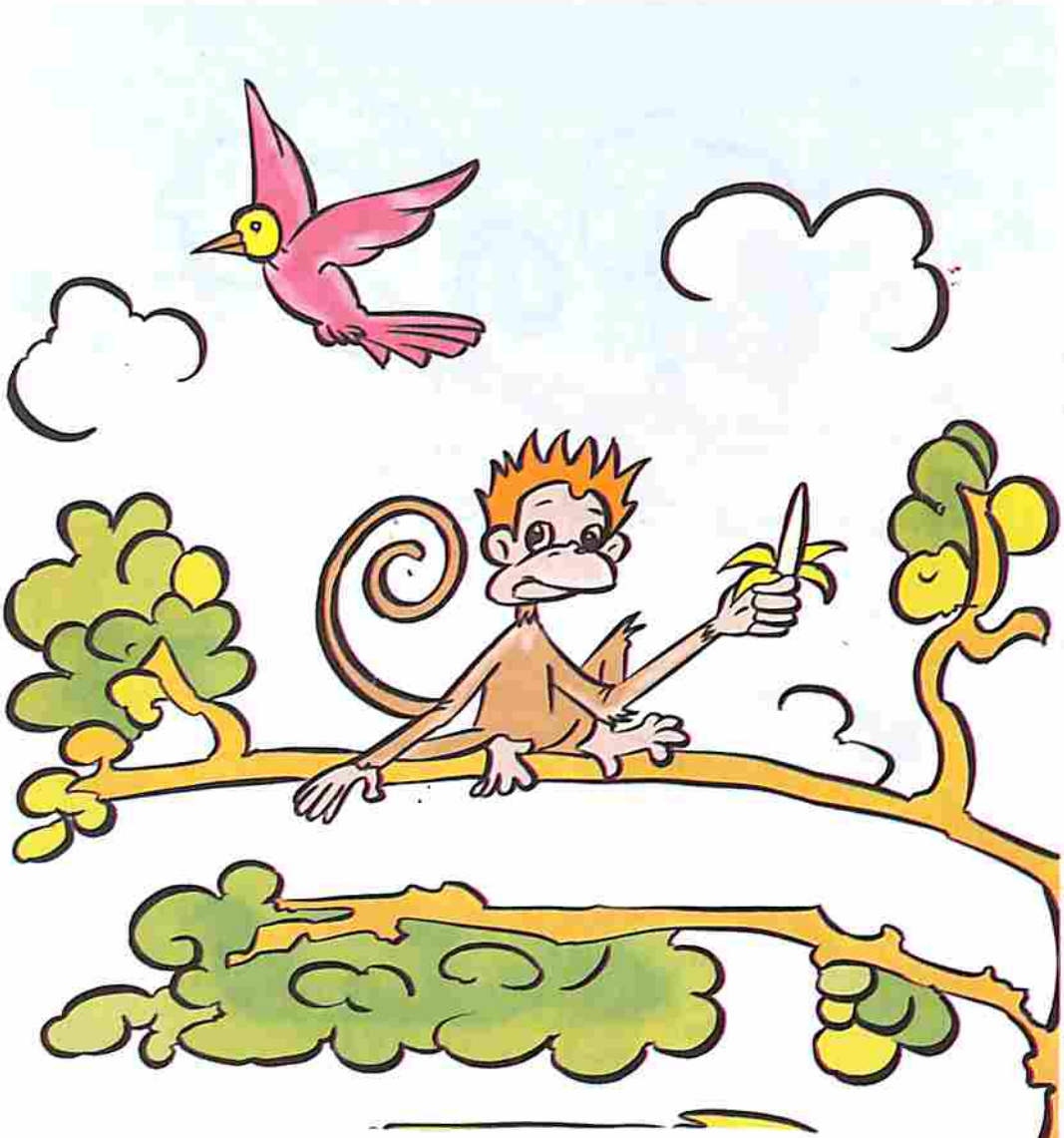

وَفِي يَوْمٍ جَلَسَ مَيْمُونٌ عَلَى فَرْعِ شَجَرَةٍ يَأْكُلُ مَوْزَةً .
فَوَجَدَ طَائِرًا جَمِيلاً يَقِفُ عَلى فرعٍ آخَرَ ، فَأَلْقَى
إِلَيْهِ بِقِشْرَةِ الْمَوْزِ . فَفَرَدَ الطَّائِرُ جَنَاحَيهِ وَطَارَ .

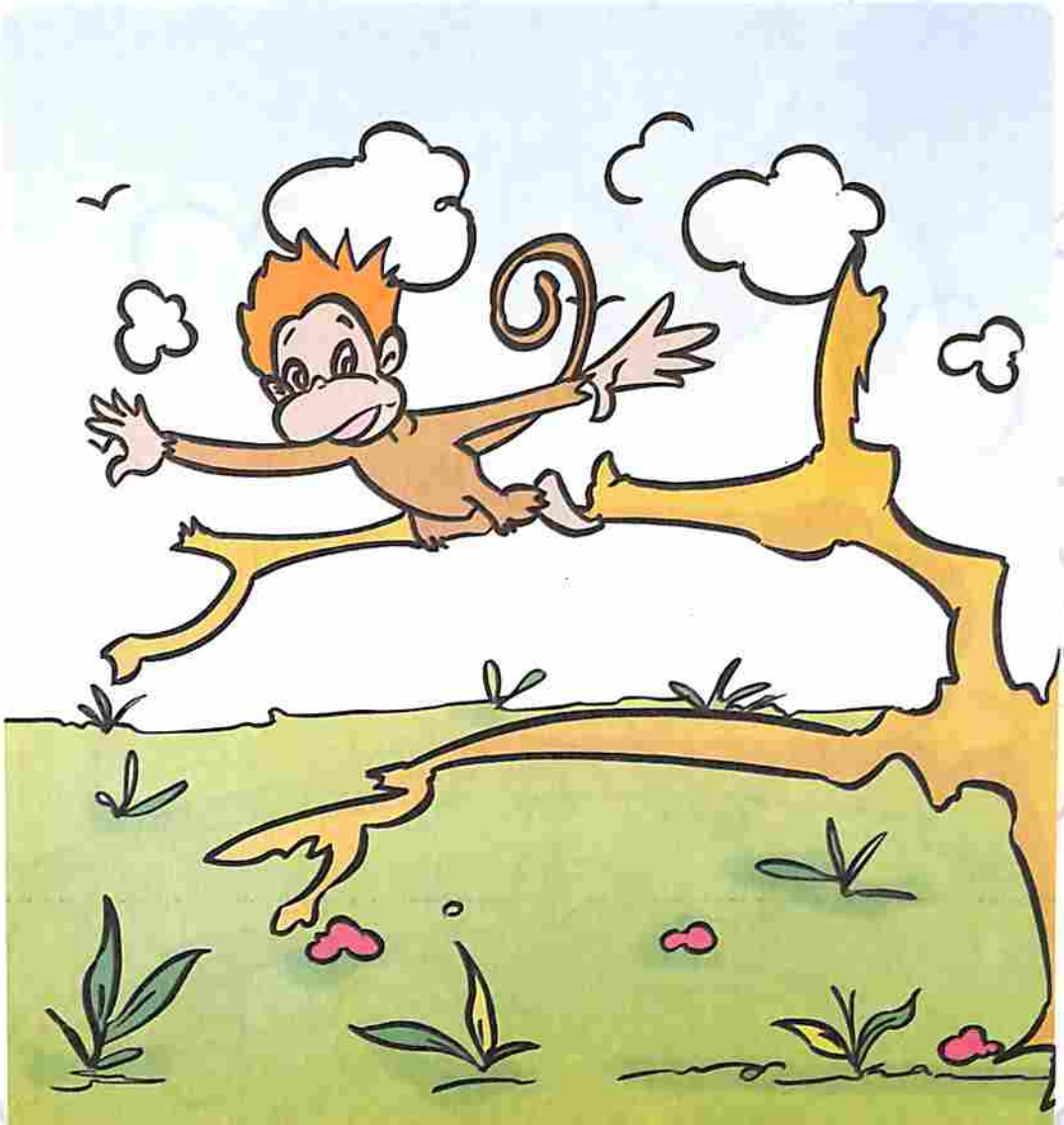

عِنْدَ ذَلِكَ قَرَّرَ مَيْمُونٌ أَنْ يُقَلِّدَ الطَّائِرَ ، فَفَرَدَ ذِرَاعَيْهِ مِثْلَهُ ، وَقَفَزَ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ ، فَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ وَ أُصِيبَتْ يَدَاهُ وَرِجْلاَهُ.

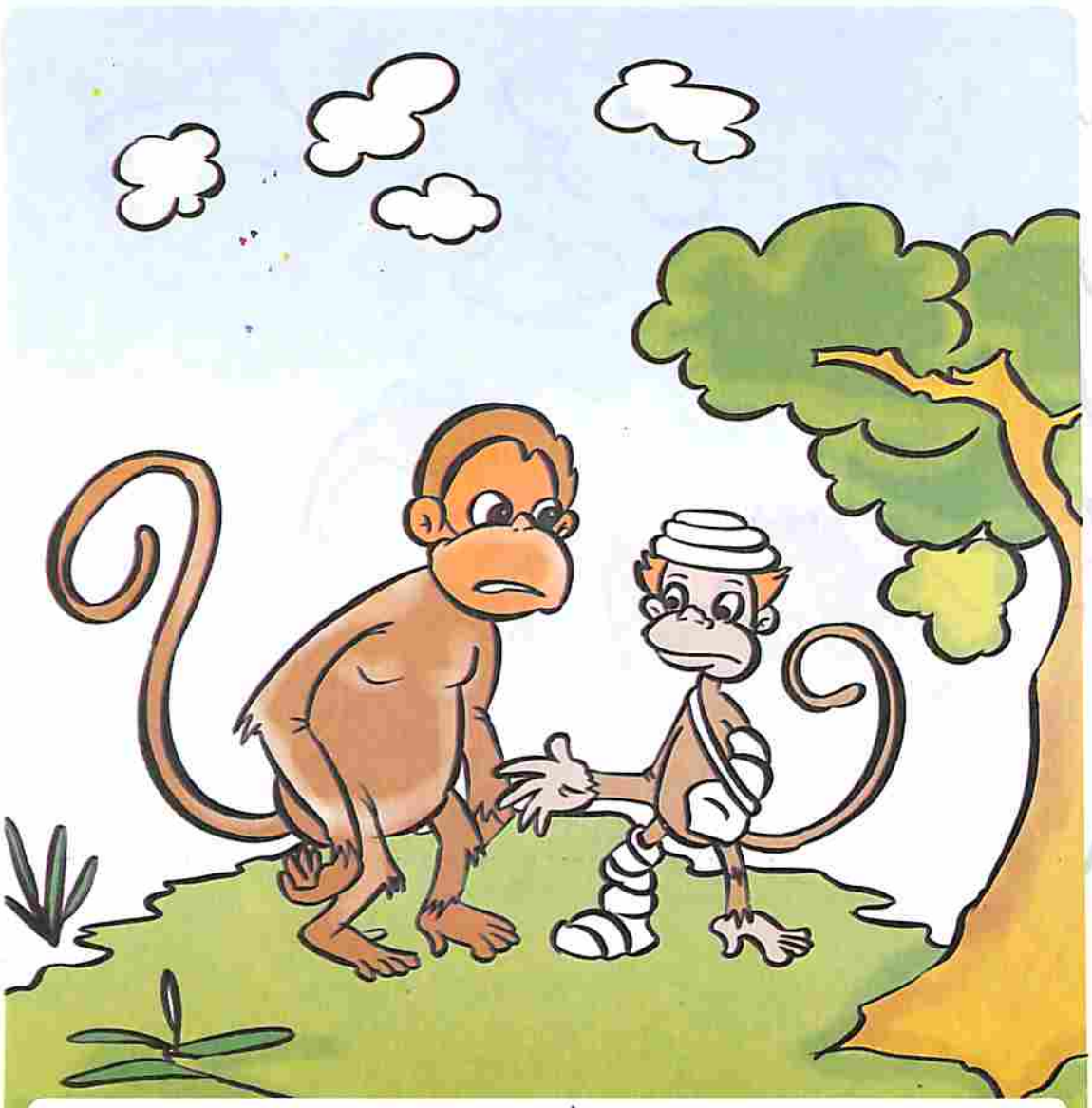

رَأَتْهُ أُمُّهُ فَذَكَّرَتْهُ بِنَصِيحَتِهَا لَهُ ، وَقَالَتْ : إِنَّ الطُّيُورَ خَلَقَهَا اللـهُ بِجَنَاحَيِنِ كَبِيرَيْنِ وَجِسْمٍ خَفِيفٍ ، وَلِذَلِكَ فَهِيَ تَسْتَطِيعُ الطَّيَرانَ .

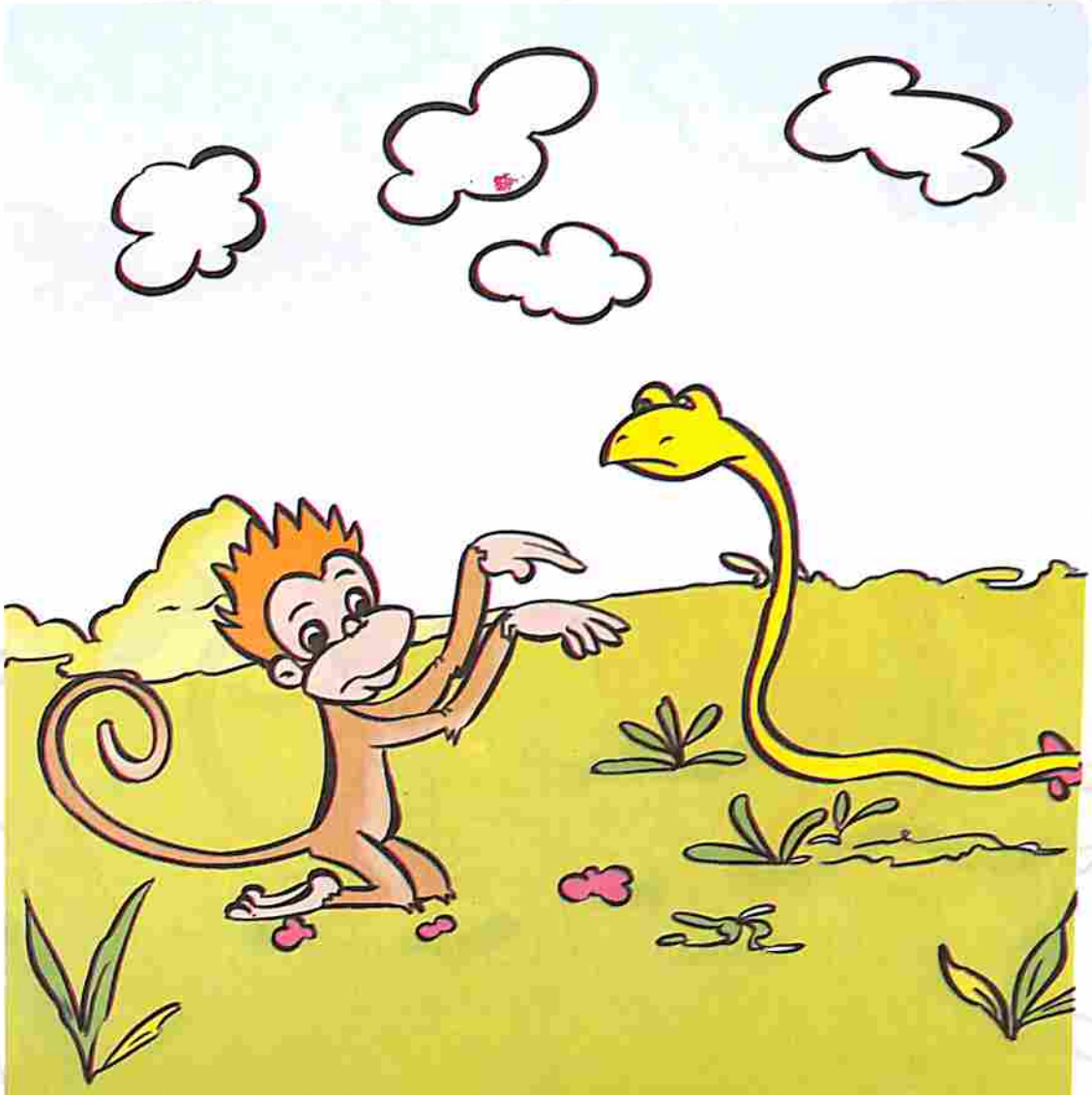

وَمَضَتِ الأَيَّامُ وَكَانَ مَيْمُونٌ إِذَا حَاوَلَ تَقْلِيدَ أَحَدٍ نَظَرَ إِلَى إِصَابَتِهِ وَتَذَكَّرَ كَلاَمَ أُمِّهِ فَلاَ يَفْعَلُ.
شُفِيَ مَيْمُونٌ مِنْ إِصَابَتِهِ وأَصْبَحَ كَمَا كَانَ ، وَنَسِيَ نَصِيحَةَ أُمِّهِ وَعَادَ لِتَقْلِيدِ الآخَرِينَ.

وَفِى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ ، أَتَى إِلَى الْغَابَة أَحَدُ النَّجَّارِينَ ، وَأَخَذَ يَقْطَعُ بَعْضَ الأَشْجَارِ . رَأَى مَيمُونٌ النَّجَّارَ ، وَهُوَ يَقْطَعُ الأَشْجَارَ بِالْمِنْشَارِ ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ .

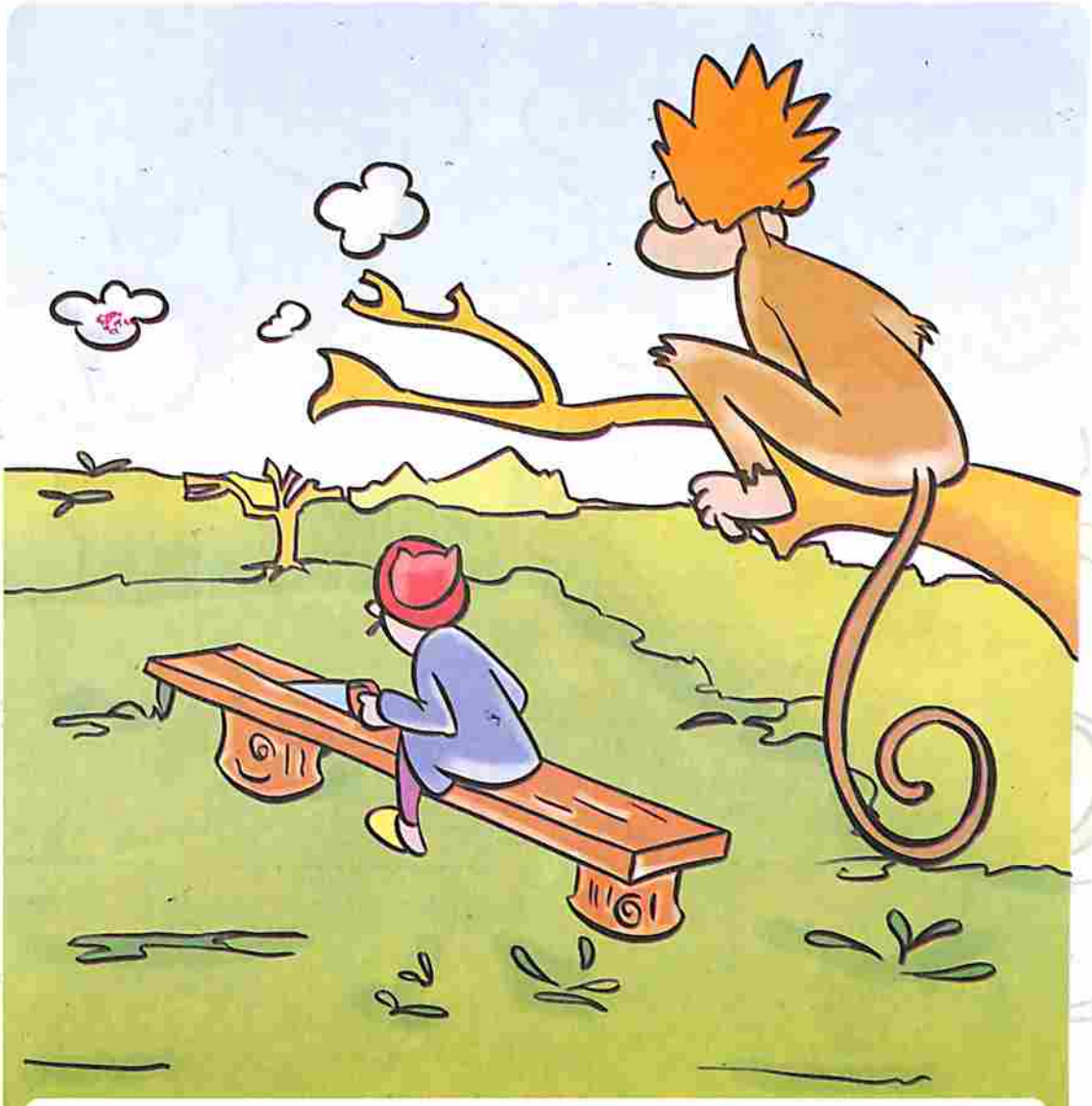

وَجَلَسَ فَوْقَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ يُرَاقِبُهُ فِى دَهْشَةٍ !
قَطَعَ النَّجَارُ الشَّجَرَةَ إِلَى أَلْوَاحٍ طَوِيلَةٍ ثُمَّ أَخَذَ أَحَدَ الأَلْوَاحِ ، وَوَضَعَهُ فَوْقَ جِذْعَىْ شَجَرَتَيْنِ مَقْطُوعَتَيْنِ .

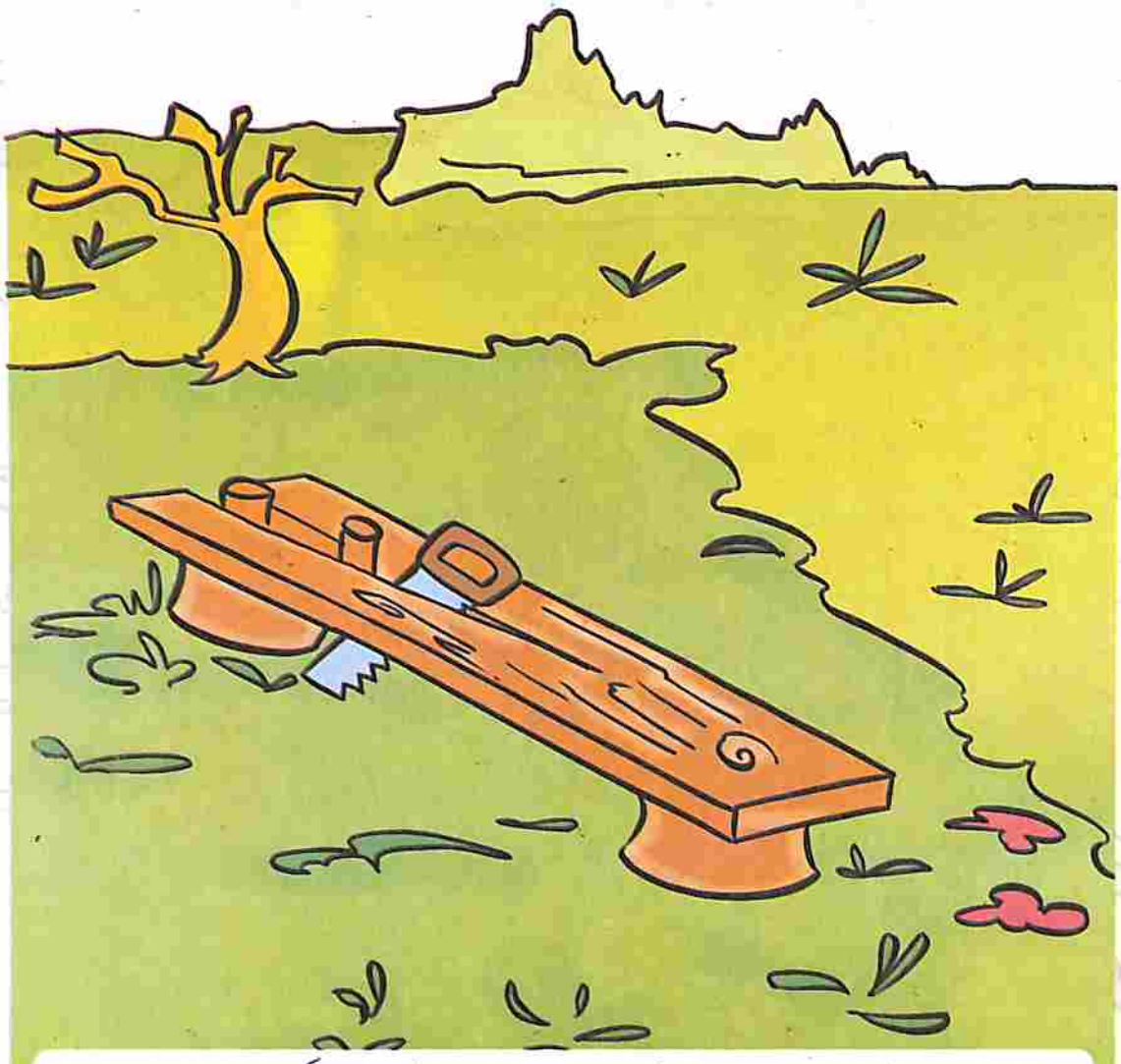

تَعِبَ النَّجَّارُ مِنَ الْعَمَلِ ، فَتَرَكَ اللَّوْحَ مَشْقُوقًا إِلَى مُنْتَصَفِهِ وَذَهَبَ بَعِيْداً ؛ لِيَسْتَرِيحَ .

انتهزَ ميمونُ فُرْصَةَ غياب النَّجَّارِ ، فَنَزَلَ بِسُرْعَة مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ .

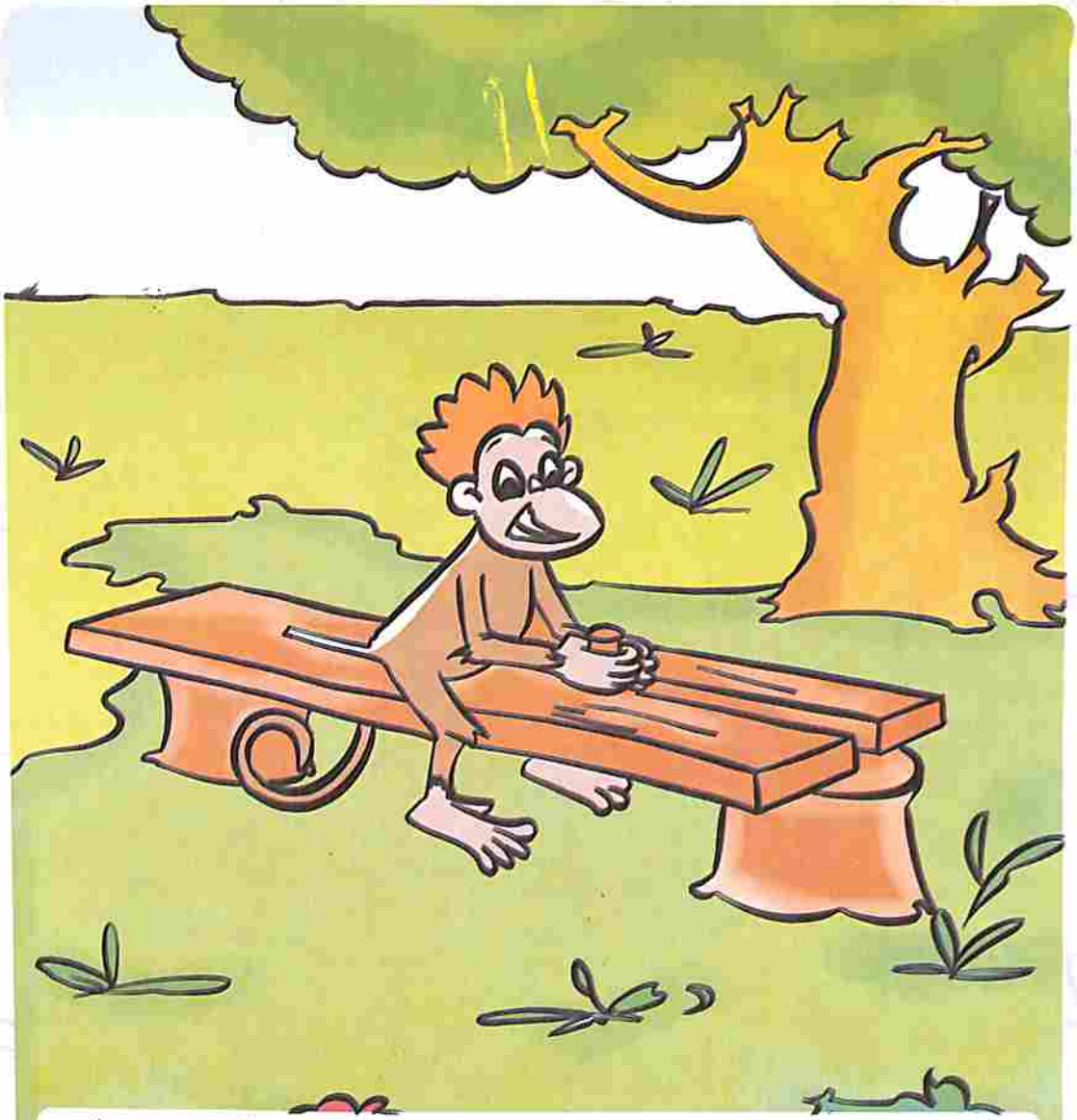

أَمْسَكَ مَيْمُونٌ بِالْمِنْشَارِ ، وَأَخَذَ يَنْشُرُ اللَّوْحَ مُقَلِّدًا النَّجَّارَ. كَانَ مَيْمُونٌ يُقَلِّدُ النَّجَّارَ فِى كُلِّ شَىْءٍ فَنَزَعَ الْوَتَدَ الَّذِى وَضَعَهُ النَّجَّارُ فِى الشِّقِّ وَهُوَ لَا يَدْرِى أَنَّ ذَيْلَهُ يَتَدَلَّى فِى الشِّقِّ.

مَا إِنْ نَزَعَ مَيْمُونٌ الْوَتَدَ مِنَ الشِّقِّ حَتَّى انْضَمَّ الشِّقُّ عَلَى ذَيْلِهِ بِقُوَّةٍ . . . فَقَطَعَ ذَيْلَهُ . . . وَصَرَخَ مَيْمُونٌ مِنَ الأَلَمِ.

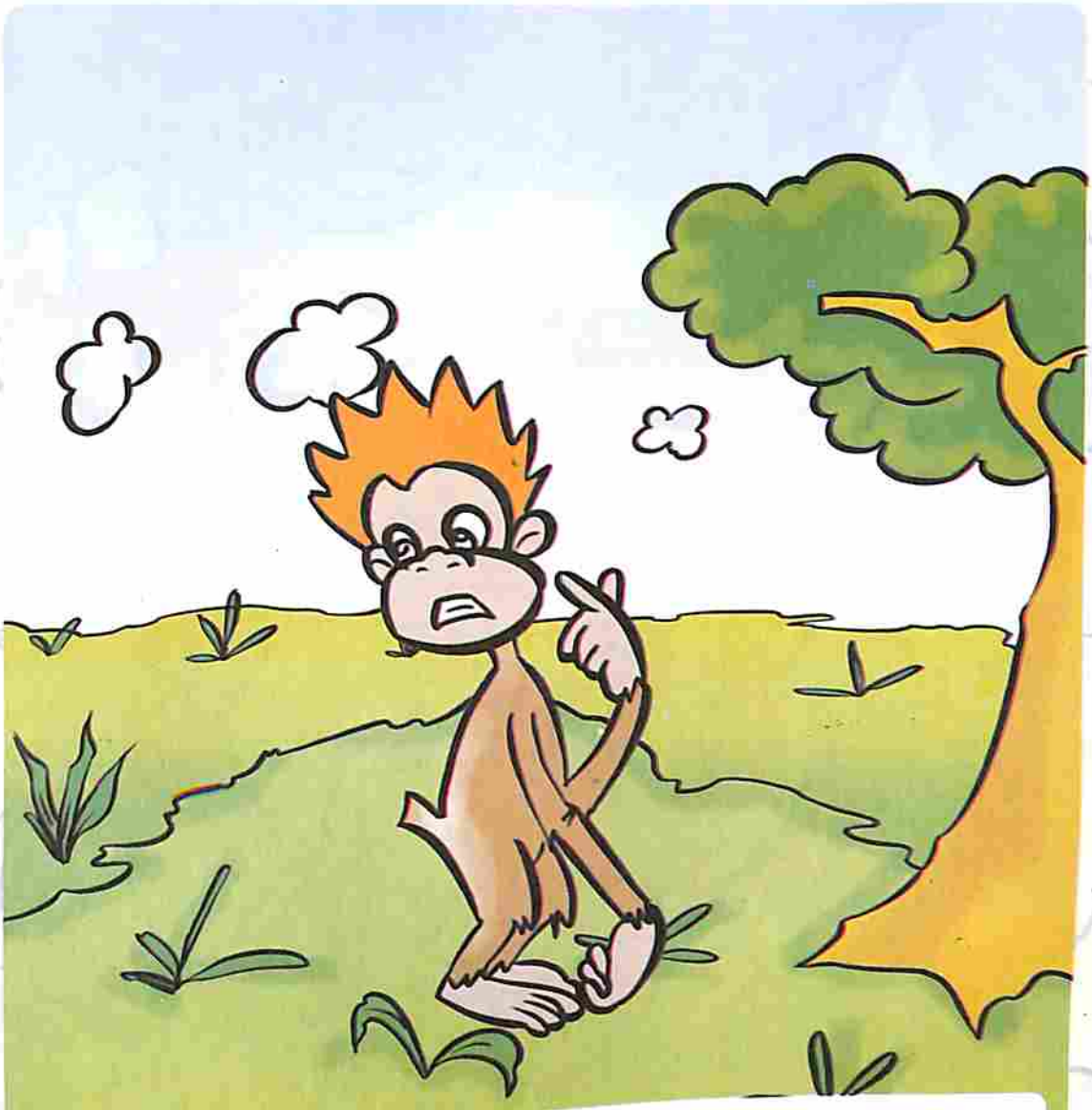

عَاشَ مَيْمُونٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِنِصْفِ ذَيْلٍ . . . وَكَانَ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يُقَلِّدَ أَحَدًا نَظَرَ إِلَى ذَيْلِهِ وَتَذَكَّرَ مَا حَدَثَ لَهُ . . . وَلَمْ يَعُدْ يُقَلِّدُ أَحَدًا أَبَدًا .